الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مخبر الدراسات المصطلحية والمعجمية

ينظِّم ملتقى وطنيا موسوما بعنوان:

قضايا المصطلح الصّوتي في دراسات المستشرقين

يوم الأحد: 05ماي 2024 الموافق لـ 26 شوّال 1445هـ

الرئيس الشرفي للملتقى الوطني:أ.د جعفر بوعروري مدير جامعة المدية

مؤطر الملتقى الوطني:أ.د ناجي شنّوف عميد كلّيّة الآداب واللغات

رئيس الملتقى الوطني:د.محمّد خريبش.

رئيس اللجنة العلمية:د.محمّد ولدالي.

رئيس اللجنة التنظيمية:د.العربي ركّي

➢ ديباجة:

لقد كان اكتشاف اللغة السنسكريتية من قِبل السير وليم جونز عام 1786م منعرجا حاسما في تاريخ الدراسات اللغوية،فقد تحوّل منحى الدراسة من دراسة فقه اللّغتين اليونانية واللاّتينية إلى الدراسة المقارنة للغات الإنسانية عموما،خاصة بعد اكتشاف صِلات القرابة بين السنسكريتية و اليونانية واللاتينية ،وهو ما عجّل بنشأة المنهج المقارن الذي يُعنى أساسا بالمقارنة بين اللغات التي تنتمي إلى أرومة واحدة ،كاللّغات الهندوأوروبية أو اللّغات السّاميّة ،بهدف تأصيل الظاهرة اللغوية بردّها إلى اللغة الأم أو بالتماسها في أكثر اللغات قِدَمًا.

ولم يكن المستشرقون على اختلاف مناهجهم ومدارسهم الفكرية بمنأى عن البحث التاريخي المقارن،فقد عُنوا بدراسة فقه اللغات السّاميّة لعدّة أسباب حضارية و سياسية اقتصادية ودينية لاهوتية وتنصيرية وعلمية ثقافية،وقد تزايد اهتمامهم بدراسة فقه اللغات السّاميّة بعد إنشاء الجامعة المصرية عام 1908،والاستعانة بكبار المستشرقين للتدريس في هذه الجامعة العتيقة كالمستشرق الإيطالي جويدي والمستشرقين الألمان مثل: غوتهالف برجشتراسر وآرتور شاده وإسرائيل ولفنسون... الخ.

لقد عكف المستشرقون على دراسة اللغة العربية داخل مايسمى بعائلة اللغات السّاميّة **(semitic languages family)** ،فلم يدرسوها بمعزل عن شقيقاتها السّاميّات، وهو أمر عدّه بعضهم نقيصة من نقائص الدراسات اللغوية التي قام بها علماء العربية ، لأنهم درسوا العربية بمعزل عن شقيقاتها السّاميّات ،فلو درسوها داخل عائلة اللغات السّاميّة لتوصّلوا إلى نتائج باهرة.

ولعل أهم قضية يمكن أن تستوقف الباحث في هذا الإطار هي قضية المصطلح الصوتي،فالمصطلحات مفاتيح العلوم ولكل علم مصطلحاته،ودراسة المستشرقين للمصلح الصوتي في لغة العرب كانت انطلاقا من التراث اللغوي العربي،ولا غرابة في ذلك فإبداع علماء العربية في مجال الدراسات الصوتية جعلهم يحصدون الثناء من المستشرقين أنفسِهم ،فقد علّق المستشرق الألماني الشهير غوتهالف برجشتراسر على هذا الإبداع بقوله: "ولم يسبق الغربيين في مجال الدراسات الصوتية إلا قومان من أقوام الشرق وهما أهل الهند والعرب، وأوّل من وضع أصول هذا العلم من العرب الخليل بن أحمد المتوفى سنة 177 هـ".

ويعدّ المستشرق الألماني آرتور شاده أحد الرّوّاد الذين بحثوا في علم الأصوات في التراث اللغوي فقد أنجز أطروحة دكتوراه بعنوان "علم الأصوات عند سيبويه" سنة 1911،التي قدّم ملخّصا عنها بعنوان "علم الأصوات عند سيبويه وعندنا" و قد نُشر نص المحاضرة باللغة العربية في صحيفة الجامعة المصرية في العدد الثاني شهر يناير سنة 1931،ونشرها وعلّق عليها الدكتور صبيح التميمي في مركز عبادي للدراسات والنشر في اليمن سنة 2000، وكذا دراسة الأب الدكتور هنري فليش الموسومة بـ" التفكير الصوتي عند العرب في ضوء سر صناعة الإعراب لابن جني" ترجمها وحقّقها الدكتور عبد الصبور شاهين ونشرها في مجمع اللغة العربية الجزء 23 في القاهرة سنة 1968.

ويبدو أن بعض هذه الدراسات قد نحت منحى الدراسات النقدية في بعض الأحيان، ولا غرو في ذلك فهي صادرة عن كبار المستشرقين الذين تخصّصوا في فقه اللغات السّاميّة ،على نحو ما نجده

عند المستشرق الألماني آرتور شاده الذي انتقد سيبويه في كونه لم يميّز بين مصطلحي المُخرج والمقصود به مجرى الصوت ،والموضع أي: موضع إنتاج الصوت،فقد استعمل سيبويه كثيرا مصطلح المُخرج وقصد به الموضع الذي يُولَد فيه الصوت اللغوي،وهو استعمال جانبه فيه التوفيق على حدّ تعبير شاده،فالمقصود بمصطلح المُخرج الطريق الذي يتسرب فيه النَفَس إلى الخارج،أما مصطلح الموضع فهو مكان اتصال عضوين من أعضاء النطق عند النطق بالصوت ،فأحيانا يكون اتصالهما مُحْكَمًا بحيث يُحبس النَفَسُ لحظة بعدها ينفرجان فجأة ،ويكون هذا مع الصوت الشّديد كالدال والتاء والكاف ونحوهما،وأحيانا يكون اتصالُ العضوين غيرُ مُحكمٍ ،فيُترك بينهما منفذ صغير يسمح بمرور النَفَس ، ويكون هذا مع الصوت الرخو كالذال والزاي والسين ونحوهما.

➢ إشكالية الملتقى :

فيمَ تتمثل قضايا المصطلح الصوتي التي درسها المستشرقون على اختلاف مناهجهم ومدارسهم الفكرية في مؤلفاتهم؟ وما موقفهم من المصطلحات الصوتية التي وضعها علماء اللغة والنحو كسيبويه وابن جني وابن سينا؟ وهل ساروا على خطى القدماء في استعمال هذه المصطلحات الصوتية أو خالفوهم فيها؟

➢ الهدف من الملتقى:

1/التعرف على جهود المستشرقين في الدراسات الصوتية العربية عموما وقضايا المصطلح الصوتي على الخصوص.

2/رصد حركة المصطلح الصوتي منذ نشأته في القرن الثاني الهجري وتطوّره حتّى منتصف القرن الثامن عشروبداية القرن التاسع عشرعند المستشرقين.

3/التأكيد على قيمة ومنزلة الدراسات الصوتية عند العرب فهي قمينة بالدراسة ،فالعرب لهم قدمٌ راسخةٌ في مجال البحث الصوتي،فلم يسبقهم في هذا المجال إلا الهنود.

4/تسليط الضوء على المصطلح الصوتي عند العرب والتأكيد على روافده العربية الإسلامية الأصيلة،فلاشك أن الدرس الصوتي عند العرب مرتبط ارتباطا وثيقا بعلم التجويد، فقد نشأ لخدمة القرآن الكريم ولم يتأثر فيه رواده الأوائل كالخليل وسيبويه بالهنود.

5/السعي إلى الموازنة بين المصطلح الصوتي التراثي والمصطلحات الصوتية الغربية الحديثة.

➢ محاور الملتقى الوطني:

1/المصطلح الصوتي (مفهومه ونشأته وتطوره في التراث اللغوي العربي والفكر الاستشراقي)

2/ضوابط وآليات صناعة المصطلح الصوتي عند المستشرقين.

3/المصطلح الصوتي العربي بين الأصالة والتأثر في نظر المستشرقين

4/المصطلح الصوتي العربي في ميزان المصطلحية الحديثة.

رئيس اللجنة العلمية للملتقى الوطني:

د.محمّد ولدالي.

أعضاء اللجنة العلمية:

أ.د.محمد بن حجر	جامعة المدية
أ.د.حميدي بن يوسف	جامعة المدية
أ.د.مبارك تريكي	جامعة المدية
أ.د.نور الدّين دريم	جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
د.العربي ركي	جامعة المدية
د.الشادلي سعدودي	جامعة المدية
د.رافع رضا	جامعة بومرداس
د.مراد شاعة	جامعة الجزائر1
د.عمرو رابحي	جامعة البويرة
د.سمية هامل	جامعة الجزائر2
د.نورة كادي	جامعة المدية
د.فايزة حسناوي	جامعة المدية

د.فاطمة عويمر	جامعة المدية
د.أم هاني رحماني	جامعة المدية
د.جمال عصّام	جامعة المدية
د.حسين سعدودي	جامعة المدية
د. سالم صغير	جامعة المدية
د.عبد الرحمن زاوي	جامعة المدية
د.الصدّيق قوري	جامعة المدية
د.عبد الرحمن بلحنيش	المركز الجامعي تيبازة

رئيس اللجنة التنظيمية:

د.العربي ركي

أعضاء اللجنة التنظيمية:

د.مولاي مدقدم	جامعة المدية
د.فؤاد نورين بن أحمد	جامعة المدية
د.محمد كوشنان	جامعة المدية
د.بلخير دوالي	جامعة المدية
أ.علي برادي	جامعة المدية
أ.محمد زاوي	جامعة المدية
د.محمد رغميت	جامعة المدية

طلبة الدكتوراه شعبة الدراسات اللغوية	جامعة المدية

➢ شروط المشاركة في الملتقى الوطني:

1- أن يتسم البحث بالجدّة والأصالة وألاّ يكون قد تقدّم به الباحث إلى المشاركة في مؤتمر علمي.

2- أن يكون البحث ذا صلة بأحد محاور الملتقى الوطني.

3- ألاّ تقل عدد صفحات المداخلة عن عشر صفحات وألاّ تتجاوز عشرين صفحة.

4- أن يتضمن ملخص المداخلة سيرة موجزة عن الباحث مع الإشارة في الملخص إلى الهدف من البحث والإشكالية.

5- أن يقوم البحث على الضوابط المنهجية المعروفة كالاقتباس والتوثيق مع الالتزام بإدراج الهوامش في أسفل الصفحة.

6- أن يكون البحث مرقونا بخط (**simplified arabic**) مقاس 16 في متن البحث ومقاس 12 في الهوامش مع ترك مسافة 1.15بين الأسطر.

7- قبول الملخص لايعني بالضرورة قبول المداخلة،وللّجنة العلمية الحق في قبول أو رفض الملخّصات والمداخلات بناء على الضوابط العلمية والمنهجية المتعارف عليها.

➢ مواعيد مهمة:

آخر أجل لإرسال الملخصات:2024/01/20.على الساعة:23.59

الردّ على الملخصات:2024/02/01.

آخر أجل لإرسال المداخلات كاملة:2024/03/10 على الساعة:23.59

الردّ على المداخلات: 2024/03/30

تاريخ انعقاد الملتقى الوطني يوم:2024/05/05

ترسل الملخّصات والمداخلات عبر البريد الإلكتروني الآتي:

term@univ-medea.dz

****